**المحاضرة الثالثة:**

|  |
| --- |
| **المشــــــكلة البــــيئة The Environmental Issue** |
|  |

**تُـــــعَرَّفُ** المشكلة البيئية بأنها **خلـــــل** يطرأ على **المكونات الطبيـــــعية للبيئة** في منطقة من المناطق جراء **فعل بــــشري** في الغالب؛ على سبيل المثال:

**تحطيب** **الغابات** **مشكلة** **بيئية** **تلوث** **الهواء**

**Deforestation Air Pollution**

التحطيب وتلويث (**فعل بشري**)...................الغابات والهواء (مكونات **البيئة الطبيعية**)

**الطبيعة + الفعل البشري** = **مشكلة بيئية** = **أزمة بيئية** (أعمق تأثيرا وأصعب حلا)

مثلا: العنصر الطبيعي = النهر / العنصر البشري = **التفاعل السلبي البشري/الطبيعي** (مجاري الصرف الصحي وتفاعلها مع النهر تفاعلا سلبيا يؤدي إلى **التلوث** (الضرر) وتخلق **مشـــكلة بيـــــئية** مع مرور الزمن، وتستمر إذا غابت الحلول فيكون السكان ومحيطه محل **تهديد إنــــساني**، فيتطلب من **الحــــــكومة وفريقها من الوزراء والمستشارين والخبراء وحتى المسؤولين المحليين من جهة، والأطراف المعنـــية بالبيئة على مستوى غير رسمي من جهة ثانية** (مختلف الفاعلين والناشطين) التدخل الفوري والإلزامي **بمخــــتلف الاستجابات Various Responses** (التشريعــــــية القانونيــــــة + التوعــــــوية والتمويلــــــية والتثقــــــــيفية) لجعل المحيط ووقايته من أضرار التلوث والانبعاثات والتغيرات المناخية المترتبة عن الأنشطة البشرية المختلفة **أولوية** في صنع وتنفيذ وتـــقييم الســــــياسة العامة (الــــبيئية).

**من هي الأطراف المهتمة بالســــــياسة البيئية ؟**

**1/ المـــــقررون:** وهم **أصحاب القرار؛** أيفرد له دور في اتخاذ القرار في **الجهاز التنفيذي** للدولة (الرئيس / الوزير/ الوالي...)

\*سن **القوانين الملزمة والتشريعات** الملائمة لحماية البيئة والحرص على تنفيذها، وذلك بهدف إحداث تغييرات سلوكية تجاه البيئة، فتخلق الغرامات والعقوبات الأخرى **لــــردع** تجاوزات الأشخاص العاديين أو المعنويين معا، مع تخصيص مواد لها في الدستور.

\*تشجيع **البحث العلمي شريطة أن يكون مزودا بمعايير أخلاقية؛** أي انجاز أبحاث تراعي صحة البشر ومحيطهمبخصوص مسائل البيئة وتغير المناخ والاقتصاد الأخضر المستدام (البيئة بوصفها انشغال أكاديمي)

\*تشجيع **المبادرات اللامركزية** لترويج ثقافة المحيط النظيف والثقافة الاستهلاكية الصديقة للبيئة، مع تخصيص موارد مالية معتبرة في هذا الاتجاه.

**2/ الفاعــــلون الاقتـــــصاديون (القــــطاع الــــعام والخـــاص)**

\*تخصيص جزء من **الموارد المالية** لشؤون البيئة

\*اعتماد **التكنولوجيا** بوصفها مدخلا لمحاربة أعداء البيئة؛ ودلك عبر توظيف تقنيات ووسائل متطورة للحد من التأثيرات البيئية السلبية (المياه والجو والغلاف النباتي)

**\*التزام أخلاقي / معنوي** مفاده واجب التخفيف من التلوث البيئي والمساهمة في كلفة معالجة الاختلالات البيئية.

**3/ المجنمع المدني والمنظمات غير الحكومية:**

**المشاركة التطوعية** في مجهودات حماية البيئة (التعاون والتضامن خارج الإطار الرسمي)

**نشر الثقافة البيئية** عن طريق الإسهام في برامج **التربية البيئية**

**المواجهة الفكرية العالمية** لكل الأخطار التي تهدد باختلال التوازنات البيئية.

**أدوات السياسة البيئية:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الأدوات الاقتصادية:** | الرسوم البيئية / حقوق التلويث / التدعيمات البيئية |  |
| **الأدوات التنظيمية:** | القوانين والتشريعات البيئية / المعايير البيئية |  |
| **الأدوات الطوعية:** | أنظمة إدارة البيئة / العلامات البيئية |  |

**تقيـــــــــيم الأثـــــــر البيــــــــئي: Environmental Impact Assessment**

بدأت منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي في الدول المتقدمة، مثل الولايات المتحدة؛ وهي **منهجية التقيــــــــيم البيئي (التنــــــبؤ والتقــــــــــييم والتخــــــــــفيف للآثار الاجتماعية)** وجزء من **عملية التخطيط وصـــــــــــناعة القرار بمـــــــــشروعات التنمية** المقترحة. وبناء على **الآثار البيــــــــــئية للمـــــــــشاريع**، يجري التدخل لاتخاذ القرار إما بتنفيذ المشروع أو وقفه أو تعديله، وذلك **سواء كان المشــــــــــــروع حكـــــوميا أو بالقـــــــطاع الخـــــــاص**.

تطورت عملية تقييم الآثار البيئية حتى شملت جميع النواحي الفنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، تزامنا مع **اتجاه المـــــشروعات التنــــــــــموية نحو الاســـــــتدامة.**

**البصمة البيئية**:

هي **مؤشر لقياس** تأثير مجتمع معين على كوكب الأرض ونظمه الطبيعية، فهو يوضح مستوى استدامة نمط عيش سكان دولة ما،ـ ويحدد مدى تأثيرهم وضررهم البالغ بكوكب الأرض من خلال مقارنة استهلاك الموارد الطبيعية مع قدرة الأرض على تجديد هذه الموارد من تلقاء نفسها.

البصمة البيئية **للسكان في العالم** تساوي **مجموع البصمات الوطنية (لكل دولة)**

**The Ecological Footprint :** quantitative measures showing the appropriation of natural resources by humans (Hoekstra, 2008).

تأثير **الإنــــــسان** (توفير الاحتياجات واستيعاب النفايات) على **البيــــــئة الطبيعية** ويقاس بالهكتار (المساحة الطبيعية المطلوبة)

**Biocapacity** = **القدرة الحيوية/ البيولوجية** = المخزون المتاح من الموارد الطبيعية = المنطقة المنتجة القادرة على إعادة إنتاج ما يتطلبه البشر من الطبيعة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1961 | 1985 | 2012 |
| 74%  Biocapacity | %114  Biocapacity | %156  Biocapacity |